@ 430 @ | | وحاصله : أنه أراد تقرب أحدها إلى الآخر في الأشدية [97 - ب] فإن بعض | أقسام أحد القسمين يترتب في الأشدية على بعض أقسام الآخر دون أقسام | الآخر قيل : الأوضح في العبارة : مكانها بحسب الشدة والضعف ، إذ لا | أشدية للأخير ويُدفع بأن هذه عبارة / مشهورة بين البلغاء ، وقد ورد في | الحديث الشريف أيضاً : ' أشد الناس بلاءً الأنبياء ، ثم الأمثلُ ، فالأمثل ' . رواه | البخاري وغيره . ويوجّه بأنه لو كان هناك سبب آخر للطعن كان الأخير أشد منه ، وإنما | انحصر الطعن في العشرة . | | (لأن الطعن إما أن يكون لكَذِب الراوي) بفتح الكاف ، وكسر الذال ، أفصح | من كسر أوله ، وسكون ثانيه . ويرد على المتن أن الكذب فرد من أنواع الفسق ، | ولهذا فيده في الشرح بقوله : (في الحديث النبوي ، بأن يروي عنه [صلى ا عليه وسلم] ما لم يَقُلْهُ | متعمداً لذلك) أي بخلاف ما رَوَى ساهياً ، فالمراد بالكذب في المتن الكذب | على سبيل العمد . فلو قال بدله : الافتراء وهو الكذب عن عمدٍ لكان أولى . | | ثم لما كان هذا الكذب الخاص / 70 - ب / أشد أنواع الفسق ، وأقبح أسباب | الطعن ، حتى قيل بكفر المفتري عليه صلى ا تعالى عليه وسلم ، أفرده وجعله | كأنه جنس آخر ، وقدمه على الكل . وأما قول محشٍ : وإنما قدّم الأول لكون |